

أثر الفجوات الزمنية في تقدير العلاقة بين الضرائب المباشرة و الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة (1990 - 2022م)

أستاذ الاقتصاد المساعد، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

جامعة غرب كردفان

د. سليمان خليفة مردس

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الفجوات الزمنية في تقدير العلاقة بين الضرائب المباشرة و الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة 1990-2022م، كما هدفت إلى تشخيص أفضل نموذج ملائم لمعرفة تأثير الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الإجمالي في السودان وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :- ما هو أثر الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة 1990 - 2022م وهل توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الضرائب المباشرة والناتج المحلي الإجمالي، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة إستخدامت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج الاقتصاد القياسي لتقدير أثر الضرائب على الناتج المحلي الإجمالي في السودان وذلك بإستخدام بيانات سلاسل زمنية سنوية خلال الفترة 1990-2022م، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية ومعنوية بين الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني $(DLOG(DT(-4))$ و $(DLOG(DT(-6))$ والناتج المحلي الإجمالي وأيضاً توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الضرائب المباشرة والناتج المحلي الإجمالي وذلك باستخدام نموذج ARDL غير الخطي. أهم توصيات الدراسة أوصت الدراسة بضرورة عدم المغالاة في التقدير واتباع أسس واضحة ومقنعة في عملية فرض الضرائب وتطبيق نظام ضريبي أكثر سهولة كما أوصت الدراسة بالمراجعة الدورية لقوانين الضرائب ولوائحها وإصلاح المزيد منها وسد الثغرات القانونية والإدارية التي تؤدي إلى التهرب الضريبي وإصلاح النظام الضريبي لصالح الناتج المحلي الإجمالي.

كلمات مفتاحية : الضرائب المباشرة - الفجوات الزمنية - الناتج المحلي الإجمالي.

the effect of time gaps in estimating the relationship between direct taxes and gross domestic product in sudan during the period (1990-2022AD)

Dr.Suliman KHalifa Mordas Agab Alla

Abstract

The study aimed to know the effect of time gaps in estimating the relationship between direct taxes and GDP in Sudan during the period 1990-2022 AD, and to diagnose the best appropriate model to know the effect of direct taxes on GDP in Sudan. The problem of the

study was represented in the following questions: - What is the effect Taxes Direct taxes on the gross domestic product in Sudan during the period 1990-2022 AD. Is there a long-term balanced relationship between direct taxes and the gross domestic product? For the purpose of achieving the objectives of the study, the study used the descriptive analytical approach and the econometric approach to estimate the impact of taxes on the gross domestic product in Sudan This is done using annual time series data during the period 1990-2022 AD, and one of the most important results of the study is: the existence of a direct and significant relationship between direct taxes with a time lag (DLOG(DT(-4)) and DLOG(DT(-6)))) and the gross domestic product. There is also a relationship Long-run equilibrium between direct taxes and GDP using a model Nonlinear ARDL .The most important recommendations of the study: The study recommended the necessity of not exaggerating in estimation and following clear and convincing foundations in the process of imposing taxes and implementing a more easy tax system. The study also recommended periodically reviewing tax laws and regulations, reforming more of them, filling the legal and administrative loopholes that lead to tax evasion, and reforming the tax system In favor of the gross domestic product.

Keywords: direct taxes - time gaps - gross domestic product

مقدمة الدراسة:

تعتبر الضرائب واحدة من أهم أدوات السياسة المالية التي تستخدمها الدولة في التحويل القصري للموارد من القطاع الخاص والقطاع العائلي في إطار وظيفة تخصيص الموارد بهدف تلبية إحتياجات المجتمع ويتم ذلك التمويل اما لفاعليته وكفاءته أو لعدالته في توزيع تكلفة الخدمات الاجتماعية أو إعادة توزيع الدخل بين مختلف الفئات الاجتماعية وتوجيهها نحو أهداف محددة، لذلك تعتبر الإيرادات الضريبية من أهم أنواع الإيرادات العامه في اي اقتصاد حديث فالحكومات المختلفة تعتمد عليها بصفة أساسية في تغطية جانب كبير من الانفاق العام وقد بدأ تاريخياً الاعتماد على الضرائب لتمويل نفقات الخدمات غير القابلة للتجزئة كالمدافع والأمن وغيرها من الحاجات العامة ثم تطورت وظيفة الضرائب حديثاً إلى أن أصبحت تستخدم أيضاً في تمويل بعض الخدمات العامة القابلة للتجزئة ويلاحظ أنه مع تطور دور الدولة في النشاط الاقتصادي وتقدم نظريات المالية العامة أدى إلى اتساع مجال الضريبة وتنوع أساليبها وتعدد استخداماتها إلى وظيفتها التمويلية أهدافاً أخرى اقتصادية واجتماعية وسياسية، لذلك الدراسة بصدد معرفة أثر الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الاجمالي في السودان باعتبار الضرائب وحدة من أهم مصادر الإيرادات

ومهمة للغاية بالنسبة للاقتصاد في العصر الحديث.(عبد الحميد،2005م،ص249) مشكلة
الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى مدى يمكن أن تؤثر الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الاجمالي وعليه يمكن طرح مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-
ما هو أثر الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الاجمالي في السودان خلال الفترة
1990-2022م

هل توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الضرائب المباشرة والناتج المحلي الاجمالي .
فرضية الدراسة :

توجد علاقة طردية ومعنوية بين الضرائب المباشرة والناتج المحلي الاجمالي.
توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الضرائب المباشرة والناتج المحلي الاجمالي
أهمية الدراسة: نسبة لأهمية الضرائب المباشرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
لذلك تتبع أهمية الدراسة حيث يمكن أن تمثل اطار عملي مرجعي لصانعي السياسات الضريبية
في السودان

أهداف الدراسة:

1. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الاجمالي في السودان
خلال الفترة 1990-2022م.

2. تشخيص أفضل نموذج ملائم لمعرفة تأثير الضرائب المباشرة على الناتج المحلي الاجمالي
في السودان

منهج الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في
الدراسة ، وإستخدام منهج الاقتصاد القياسي لتقدير معرفة اثر الضرائب المباشرة على الناتج المحلي
الاجمالي في السودان وذلك باستخدام نموذج ARDL غير الخطي
حدود الدراسة: الحدود المكانية: دولة السودان . الحدود الزمانية: خلال الفترة
(1990-2022م)

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

سبب اختيار هذا الموضوع هو التعرف على الدور الإيجابي الذي تلعبه الضرائب المباشرة
على الناتج المحلي الاجمالي وتحقيق مصلحة عامة وبدون عائد أو منفعة مباشرة مقابل تلك
المشاركة من قبل الافراد. والسبب الثاني تقديم توصيات تساعد الاقتصاديين والاكاديميين والباحثين في
التعرف على تأثير الضرائب على الناتج المحلي الاجمالي.

هيكل الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث الأول الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة ،
المبحث الثاني الإطار النظري للدراسة ويتكون من نبذة عن الناتج المحلي الاجمالي والضرائب
المباشرة وتقسيماتها ، المبحث الثالث الدراسة التطبيقية والنتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد حسين حفني غانم وآخرون(2019م):

هدفت إلى التعرف على أثر الضرائب على النمو الاقتصادي وتحليل العلاقة بين الإيرادات الضريبية وبين الناتج المحلي الاجمالي ومعرفة سمات النظام الضريبي في مصر وإعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي معاً في الجانب النظري كما تم إستخدام المنهج التحليلي فيما يتعلق بتحليل بيانات الإيرادات الضريبية لمعرفة أهميتها النسبية بالنسبة للاقتصاد المصري كما الأعتياد على المنهج القياسي لتقدير العلاقة وطبيعتها بين الضرائب وبين النمو الاقتصادي في مصر وتبين صحة فروض الدراسة بوجود علاقة طردية بين الضرائب على الدخل والضرائب على المبيعات والرسوم الجمركية وبين معدل كل من الإيرادات العامة ومعدل النمو الاقتصادي في الأجل الطويل،ولكن جاءت العلاقة عكسية بين الإيرادات الضريبية الأخرى ، وبين كل من الإيرادات العامة وبين النمو الاقتصادي.وأوصت الدراسة بضرورة تنويع مصادر الإيرادات العامة، وعدم الإعتماد بصفة أساسية على الضرائب التي بلغت نسبتها إلى اجمالي الإيراد العام 75.5 كما أوصت الدراسة بعدم الإعتماد بصفة أساسية على الضرائب المباشرة بصفة أساسية والتي بلغ متوسطها 46.84 من إجمالي الإيرادات الضريبية خلال الفترة⁽¹⁾

دراسة فيصل شياد (2023م):

هدفت الدراسة إلى محاولة فهم بيئة الضرائب وخصائصها وواقعها في الدول العربية وتقييم أثر الإيرادات الضريبية على النمو الاقتصادي كما هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الضرائب غير المباشرة على الاستثمار في الدول العربية، إستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي، بإستعمال البحوث العلمية والتقارير الصادرة عن الهيئات الاقليمية والدولية والمنهج الكمي بإستعمال أدوات قياسية في التقدير وقياس العلاقات بين المتغيرات، اشارت النتائج إلى أن الضرائب مرتبطة بشكل سلبي بالنمو الاقتصادي في عينة الدراسة. لذلك فإن مستويات الضرائب الضعيفة مواتية أكثر للنمو الاقتصادي كما يدعمها التأثير الاقتصادي لنظرية ابن خلدون على الضرائب، والتي تقرر التأثير الإيجابي لانخفاض معدل الضريبة على العمل والناتج والأداء الاقتصادي وبإستخدام تقدير طريقة العزوم المعممة تم التوصل إلى وجود أثر عكسي للضرائب غير المباشرة على إجمالي تكوين رأس المال.وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل رقمنة الإيرادات الضريبية العربية وذلك بتسهيل إجراء المدفوعات الضريبية إلكترونياً وهو ما يزيد من الفعالية وربح الوقت وتبسيط العملية على المكلفين، كما يجب تطبيق نظام ضريبي أكثر بساطة وإجراءات شفافة حتى يجتذب الاقتصاد العربي الاستثمار ويتنافس في الاسواق الدولية.⁽²⁾

دراسة أبو بكر عبد الله الطيب (2022م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير السياسة الضريبية على الناتج المحلي الاجمالي بالمملكة السعودية، أتبعَت الدراسة في جانبها النظري على المنهج النظري بينما أتبعَت في إطارها العملي منهج الاقتصاد القياسي حيث تم بناء نموذج يمثل فيه الناتج المحلي الاجمالي المتغير التابع

وتمثل الإيرادات والضرائب المتغير المستقل. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الناتج المحلي الإجمالي والضريبة، وأن الضريبة تؤثر بشكل إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات وأن الإيرادات تؤثر إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية⁽³⁾.

دراسة هشام سالم أبو عميرة (2023م):

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الرقمنة لزيادة نسب تحميل الإيرادات الضريبية وأيضاً إبراز أثرها على الناتج المحلي الاجمالي وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي وتبسيط الضوء للانفاق على التحول الرقمي في رفع كفاءة مصلحة الضرائب المصرية وكوادرها البشرية والتوسع في تطبيق أليات الرقمنة مع وضع الية مقترحة مستقبلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استعراض ما ورد بالدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات الدراسة في زيادة نسبة التحصيل الضريبي في مصر واستخدام المنهج الاستنباطي والذي يتمثل في تأثير الثورة الرقمية الواضح في كافة النواحي الاقتصادية والمالية أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن جميع متغيرات النموذج لديها تأثير معنوي إيجابي على الناتج المحلي الاجمالي خلال فترة الدراسة والقصر المدى على الإيرادات الضريبية ما عدا التضخم وسعر الفائدة أهم توصيات الدراسة: توفير الموارد اللازمة لتطوير وبناء قدرات الكوادر البشرية وتدريبهم على وسائل التقنية الحديثة مع وجود مجموعة من البرمجيات الجاهزة. العمل على خلق أدوات ضريبية جديدة والتعاون مع الجهات المسؤولة والحد من التهرب الضريبي⁽⁴⁾

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

من خلال استعراض أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في تبسيط الضوء على معرفة أثر الضرائب على الناتج المحلي الاجمالي بصورة عامة إلا أنها تختلف عنها في تركيز الدراسة الحالية على الضرائب المباشرة فقط و استخدام نموذج ARDL غير الخطي في تقدير العلاقة. الإطار النظري للدراسة: أولاً: نبذه عن مفهوم الضرائب المباشرة وتقسيماتها ونبذه عن الناتج المحلي الاجمالي.

مفهوم الضرائب المباشرة:

وهي كل ما يفرض ويقتطع مباشرة من الدخل والثروة ومن المستحيل نقل عبئها ودافعها هو الذي يتحملها وتنصب دورياً على المركز المالي للممول سنوياً الذي يتكون من عناصر ثابتة ودائمة لفترة طويلة ويتم تحصيلها بناءً على قوائم اسمية ويوضح فيها اسم الممول ومقدار الضريبة المفروضة عليه.

أهم مزايا الضرائب المباشرة:

عدالتها في التوزيع الاعباء حيث تأخذ مبدءاً التصاعد وظروف الممول
عدم تأثيرها بالدورات التجارية والتقلبات الاقتصادية ما يؤدي إلى ثبات حصيلتها نسبياً

سهولة تقديرها وبالتالي يعتمد عليها في تقديرات إيرادات الموازنة تتميز بالوضوح حيث يعرف كل ممول على وجهه التحديد مقدار ما يدفعه

أهم عيوب الضرائب المباشرة:

عدم المرونة الكافية وعدم امكانية التحكم في حصيلتها بالزيادة او النقصان إنخفاض القيمة الحقيقية للحصيلة منها في ظل استمرار ظاهرة التضخم.(محمود الطاهر،1992،ص288)

سهولة التهرب الضريبي أو الغش في الإقرارات المقدمة مما يضيع على خزانة الدولة بعض حقوقها خاصة إذا كان سعر الضريبة مرتفعاً.

طول الفترة التي تمر بين استحقاق الضريبة وسدادها مما يؤدي لعدم الاستمرار في تدفق الأموال على خزانة الدولة وتمويل الإنفاق العام.(الأعسر،2016،ص157)

أنواع الضرائب المباشرة:

الضرائب على الاموال:

وتسمى كذلك لان المادة التي أصبحت وعاء للضريبة هي المال أو الاموال التي يمتلكها الشخص في شكل دخل أو ثروة أو ما يقوم به من إنفاق ومن مزاياها:

- أنها تعتمد على مقدار ما يكتسبه من دخل أو مقدار ما ينفقه أو مقدار ما يدخره
- أنها تحقق العدالة الضريبية نظراً لوجود تفاوت صارخ في توزيع الدخل بين الافراد
- أنها قادرة على الوفاء بمتطلبات الإنفاق العام المتزايد وأصبح من الممكن الإعتماد عليها

ومن عيوبها:

- أن هنالك إمكانية للتهرب الضريبي منها أو تجنب تحملها ودفعها
- قد يكون لها تأثير سلبي على الاستثمار والادخار في أوقات معينة

الضرائب على الدخل:

أصبحت الضرائب على الدخل تحتل مكان الصدارة في كل النظم الضريبية المطبقة في دول العالم المختلفة حيث وجدت الدول في الضرائب على الدخل من الخصائص والمزايا التي يمكن الإعتماد عليها في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية ومن أهم مزاياها:

- أنها تتميز بوفرة الحصيلة بالمقارنة بالضرائب على الثروة
- أنها تراعي الظروف الشخصية والاعباء العائلية للممول
- تتميز بالتنوع في المصادر والواعية الضريبية التي يخضع لها الممول
- سهولة حصرها وتتبعها والمحاسبة عليها

ومن أهم عيوبها:

إمكانية التهرب عن بعضها خاصة اذا كانت أسعارها مرتفعة
مشاكل التحصيل والمحاسبة كثيرة. (محمود الطاهر،1992،ص222)

الضرائب على الثروة:

لا يكاد يخلو نظام ضريبي من احدى هذه الضرائب وهي تعتبر ضرائب على الرصيد من الموارد الاقتصادية المملوكة في لحظة زمنية معينة فتفترض هذه الضرائب اما على اساس انتقال هذه الثروات من شخص لآخر كما في حالة الموت مثل ضريبة التركات أو الضريبة على نصيب الوارث . (عبد الحميد:ص279: 2005م)

ثانياً:نبذه عن الناتج المحلي الإجمالي:

ما هو الناتج المحلي الاجمالي؟هو الإسم الذي نطلقه على القيمة النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل حدود دولة ما في السنة إنه الرقم الذي تتوصل إليه حين يطبق المقياس النقدي على مختلف السلع والخدمات إبتداء من العباب الحاسوب وإنتهاء بالمعدات التي تدار اليأ والتي ينتجها بلد ما بإستخدام أرضه وعماله وموارده الرأسمالية.ويساوي الناتج المحلي الاجمالي مجموع القيمة النقدية لكل سلع الاستهلاك والاستثمار ومشتريات الحكومة وصافي الصادرات إلى بلاد أخرى ويستخدم الناتج المحلي الاجمالي لاغراض عدة لكن أهمها هو قياس الأداء الكلي للاقتصاد.فالنتاج المحلي الاجمالي هو أكثر المقاييس شمولاً لقياس جميع مخرجات دولة ما من السلع والخدمات انه مجموع القيمة النقدية لمجموع الاستهلاك والاستثمار، والمشتريات الحكومية من السلع والخدمات ،صافي الصادرات لما تم انتاجه في دولة ما في احدى السنوات.

هنالك مقياسان للناتج المحلي الاجمالي: هما منهج تدفق المنتجات ومنهج تدفق الكسب:

اولاً:منهج تدفق المنتجات:في كل عام تستهلك جماهير الشعب تشكيلة واسعة من السلع الاستهلاكية مثل البرتقال والتفاح والخبز وخدمات مثل الرعاية الصحية ونحن لا نشمّل في حسابنا سوى السلع النهائية .

ثانياً:منهج تدفق الكسب الطريقة الثانية المساوية للطريقة السابقة لحساب الناتج المحلي الاجمالي هو منهج الكسب او التكلفة فعبرها تتدفق جميع تكاليف القيام بالاعمال وهذه التكاليف تتضمن الأجور المدفوعة للأيدي العاملة والإيجارات المدفوعة للعقارات والأرباح المدفوعة للرساميل....الخ لكن تكاليف الأعمال تلك هي ايضاً الكسب الذي تحصل عليه الأسرة من المؤسسات.(سامويلسون وآخرون،2006،ص437).

المشاكل التي تواجه الناتج المحلي الاجمالي كوسيلة للقياس:

التغيرات في الأسعار: أن الاقتصاديين يحبون غالباً أن يقارنوا الناتج القومي في سنتين مختلفتين ولكن تغيرات الأسعار تجعل المقارنات اشد تعقيداً.

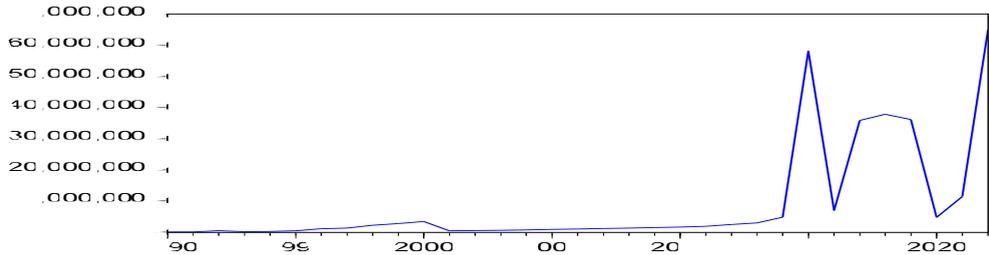
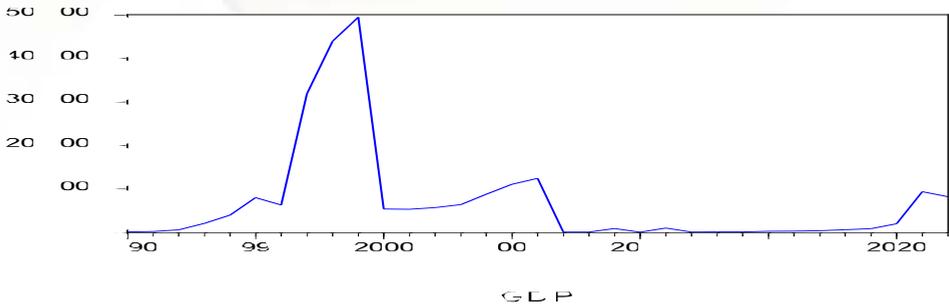
استبعاد بعض البنود استبعاد الانتاج الذي لا ينساب إلى السوق:لا يتضمن الناتج الاجمالي الانتاج العائلي الذي لا يناسب إلى السوق ،فاذا قمت باصلاح سيارتك أو دهان منزلك أو أحضار بعض افراد اسرتك من المدارس أو قمت انتاجيه مشابهة فهذا لا يضيف شيئاً إلى الناتج القومي. استبعاد قيمة الآثار الاقتصادية السيئة المتولدة عن الانتاج:أن أنتاج وأستهلاك بعض السلع الاقتصادية له آثار جانبية ضارة التي تخفض مستوى الأستهلاك الاجمالي للسكان حيث لا يدخل في حساب الناتج القومي الاجمالي سوى العمل مدفوع الاجر

استبعاد وقت الفراغ والتكاليف البشرية: اشار سيمون وهو مخترع مقياس الناتج بأن عدم احتساب التكاليف البشرية بكاملها هو أحد الاستبعادات البالغة السوء في حسابات الناتج وذلك لأنه يستبعد وقت الفراغ الذي يعد سلعة ثمينة لكل لكل فرد. (جوارتيني وآخرون، 1999م، ص 173181) وتأخذ العلاقة بين الناتج القومي الإجمالي الحقيقي والناتج القومي الإجمالي النقدي من جهة والرقم القياسي الضمني لاستبعاد أثر التغير في الأسعار من الناتج القومي الصورة الرياضية التالية:

الناتج القومي الإجمالي الحقيقي يساوي الناتج القومي الإجمالي النقدي مقسوماً على الرقم القياسي الضمني لاستبعاد أثر الأسعار على الناتج القومي الإجمالي. (ابدجمان، 1999، ص 63).

منهجية التحليل (الجانب التطبيقي) :

الشكل البياني (1) يوضح الاتجاه العام لبيانات الدراسة :



المصدر: المصدر: اعداد الباحث من نتائج تحليل Eviews10

من الشكل أعلاه ومن خلال تطور الإتجاه العام للسلاسل أعلاه واضح أن بعض البيانات غير مستقرة وعليه يمكن إجراء اختبار سكون السلاسل . وفيما يلي نتائج اختبارات جذور الوحدة لبيانات النموذج القياسي المستخدم باستخدام اختبار (Phillips-Perron test statistic) عند مستوى معنوية 5 % .

نتائج اختبارات جذور الوحدة: Results of Unit Root tests: اختبار سكون واستقرار السلسلة:

بيانات السلاسل الزمنية غالباً ما يوجد بها عامل الإتجاه العام الذي يعكس ظروف معينة تؤثر في جميع المتغيرات أما في نفس الإتجاه أو في اتجاهات متعاكسة. لذلك لا بد من اكتشاف

مدى وجود الاتجاه العام في بيانات متغيرات السلسلة الزمنية والتخلص منه لضمان صفة الاستقرار ومن أشهر الطرق في ذلك إستخدام اختبارات جذر الوحدة.(الرشيد:2005، ص30) .
جدول (1) نتائج اختبار جذور الوحدة باستخدام اختبار (p.p) لمتغيرات الدراسة

المتغير	القيمة الحرجة 5 %	القيمة الاختبارية	مستوى الاستقرار
الناتج المحلي الاجمالي GDP	4.42	3.55	في مستواه
الضرائب المباشرة DT	8.07	3.56	عند الفرق الاول

المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

يتضح من الجدول رقم (1) لقد تم إستخدام اختبار (p.p) لإختبار سكون البيانات. لذا فقد تم قبول فرضية التكامل في المستوى عند مستوى معنوية (5 %) لمتغير (الناتج المحلي الاجمالي GDP) باستخدام اختبار (p.p) حيث يتضح أن قيمة الاختبار المطلقة للمتغير (4.42) أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5 % (والبالغة 3.55) مما يعني أن متغير (الناتج المحلي الاجمالي GDP) مستقر في مستواه. كما تم قبول فرضية التكامل من الدرجة الاولى عند مستوي معنوية (5 %) لمتغير (الضرائب المباشرة DT) حيث يتضح أن القيمة المطلقة لاختبار المتغير (8.07) أكبر من القيمة الحرجة عند مستوي معنوية 5 % (والبالغة 3.56) مما يعني أن متغير(الضرائب المباشرة DT) مستقر في فرقه الاولى،اختلاف رتبة التكامل يجعل الباحث يستخدم منهجARDL.

اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجARDL :

اولاً: اختيار فترة الإبطاء المثلى للفروق الاولى لقيم المتغيرات في نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد وذلك باستخدام نموذج متجه انحدار ذاتي غير مقيد ويتم تحديد الفترات الزمنية المناسبة باستخدام معيار معلومات اكيائي ومعيار شوارتز ومعيار حنان وكوين ويتم اختيار الفترة الملائمة التي تمتلك لأقل قيمة من المعايير الإحصائية المقدره أعلاه.

جدول رقم(2) يوضح اختيار فترات الإبطاء المناسبة

Dependent Variable: LOG(GDP)		
Method: ARDL		
Date: 10/08/24 Time: 01:03		
Sample (adjusted): 1997 2022		
Included observations: 26 after adjustments		
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)		
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)		
Dynamic regressors (4 lags, automatic): LOG(DT(-3))		
Fixed regressors: C @		
TREND		

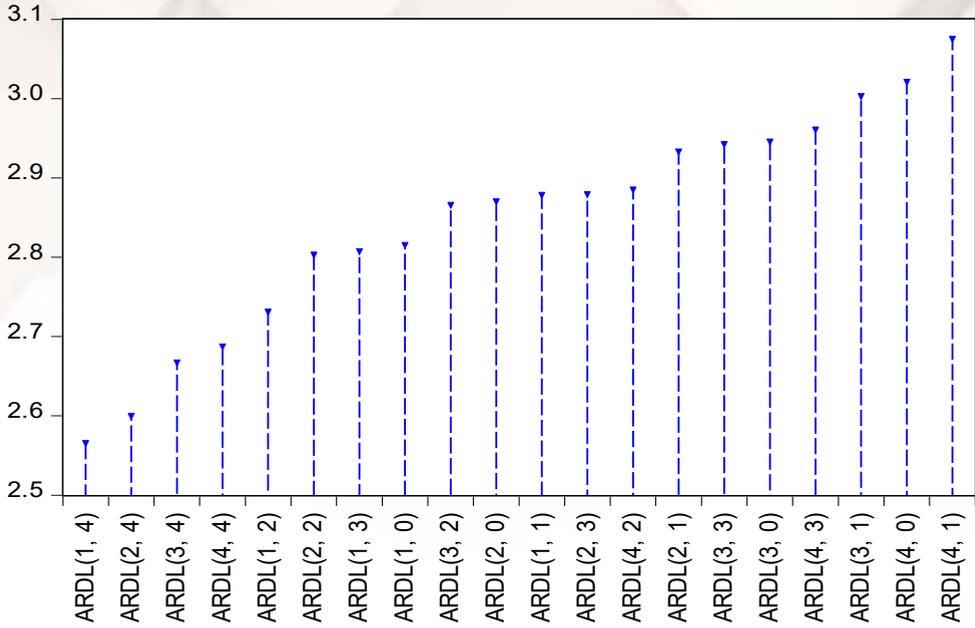
Number of models evaluated: 20				
Selected Model: ARDL(1, 4)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LOG(GDP(-1))	0.216741	0.202497	1.070343	0.2986
LOG(DT(-3))	-0.078901	0.134092	-0.588408	0.5636
LOG(DT(-4))	0.051730	0.147860	0.349857	0.7305
LOG(DT(-5))	-0.248533	0.146353	-1.698177	0.1067
LOG(DT(-6))	0.165101	0.153923	1.072625	0.2976
LOG(DT(-7))	-0.310708	0.119545	-2.599081	0.0181
C	14.61817	3.991578	3.662252	0.0018
@TREND	0.066289	0.037291	1.777643	0.0924
R-squared	0.817716	Mean dependent var		14.99978
Adjusted R-squared	0.746827	S.D. dependent var		1.532569
S.E. of regression	0.771132	Akaike info criterion		2.565744
Sum squared resid	10.70359	Schwarz criterion		2.952851
Log likelihood	-25.35468	Hannan-Quinn criter.		2.677217
F-statistic	11.53526	Durbin-Watson stat		2.068891
Prob(F-statistic)	0.000016			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model				

المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

يتضح من أعلاه أنه تم تحديد الفجوات المناسبة حيث تم اختيار الفجوة (1) للمتغير التابع والفجوة (4) للمتغير المستقل ولا يهم في هذه الخطوة التعليق على النتائج وإنما اختبار الحدود (Bounds Test) للتكامل المشترك.

الشكل (2) يوضح اختيار افضل نموذج للدراسة وهو (ARDL(1,4)

Akaike Information Criteria



المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

جدول (3) يوضح اختيار افضل نموذج للدراسة وهو (ARDL(1,4)

Model Selection Criteria Table						
Dependent Variable: LOG(GDP)						
Date: 10/08/24 Time: 01:06						
Sample: 1990 2022						
Included observations: 26						
Model	LogL	AIC*	BIC	HQ	Adj. R-sq	Specification
16	-25.354678	2.565744	2.952851	2.677217	0.746827	ARDL(1, 4)
11	-24.797002	2.599769	3.035264	2.725176	0.743191	ARDL(2, 4)
6	-24.673617	2.667201	3.151085	2.806542	0.729718	ARDL(3, 4)
1	-23.935612	2.687355	3.219626	2.840630	0.727610	ARDL(4, 4)
18	-29.509058	2.731466	3.021796	2.815070	0.686350	ARDL(1, 2)
13	-29.443647	2.803357	3.142076	2.900896	0.671499	ARDL(2, 2)
17	-29.497320	2.807486	3.146204	2.905025	0.670140	ARDL(1, 3)
20	-32.602679	2.815591	3.009144	2.871327	0.638255	ARDL(1, 0)

Model Selection Criteria Table						
8	-29.258227	2.866017	3.253124	2.977490	0.658159	ARDL(3, 2)
15	-32.315958	2.870458	3.112400	2.940129	0.629296	ARDL(2, 0)
19	-32.422845	2.878680	3.120622	2.948351	0.626235	ARDL(1, 1)
12	-29.432873	2.879452	3.266558	2.990924	0.653536	ARDL(2, 3)
3	-28.509855	2.885373	3.320868	3.010780	0.658299	ARDL(4, 2)
14	-32.134332	2.933410	3.223740	3.017015	0.616161	ARDL(2, 1)
7	-29.253534	2.942580	3.378075	3.067986	0.638182	ARDL(3, 3)
10	-32.294576	2.945737	3.236067	3.029341	0.611400	ARDL(3, 0)
2	-28.495241	2.961172	3.445056	3.100513	0.637351	ARDL(4, 3)
9	-32.041442	3.003188	3.341906	3.100726	0.598836	ARDL(3, 1)
5	-32.274270	3.021098	3.359816	3.118636	0.591586	ARDL(4, 0)
4	-31.977176	3.075167	3.462274	3.186640	0.578637	ARDL(4, 1)

المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

جدول (4) يوضح اختبار الحدود (Bounds Test) للتكامل المشترك

F-Bounds Test: اختبار الحدود لمتغيرات الدراسة				
Test Statistic	Value	Signif	I(0)	I(1)
F-statistic	7.80	10 %	5.59	6.26
K	1	5 %	6.56	7.3
-	-	2.5 %	7.46	8.27
-	-	1 %	8.74	9.63

المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

يتضح من نتائج التقدير وبالنظر إلى قيمة إحصاء (F) تحت العمود (Value) نجدها (7.80) ومقارنتها بالقيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5 % نجدها أكبر من الحد الأعلى من جدول الحدود والبالغة (7.3) وعليه يتم قبول الفرض البديل القائل بوجود تكامل مشترك وأن هنالك علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من متغير الضرائب المباشرة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ثانياً: فحص النموذج من مشاكل القياس:

اختبار مشكلة اختلاف التباين: Heteroscedasticity test

جدول (5) يوضح نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.065777	Prob. F(1,23)	0.7999
Obs*R-squared	0.071293	Prob. Chi-Square(1)	0.7895

المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

من خلال الجدول (5) نجد أن القيم الاحتمالية المصاحبة لاختبار F و Chi-square أكبر من 5 % وهذه دلالة على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين. اختبار مشكلة الارتباط التسلسلي للبواقي: Breusch-Godfrey Serial Correlation LM

Test

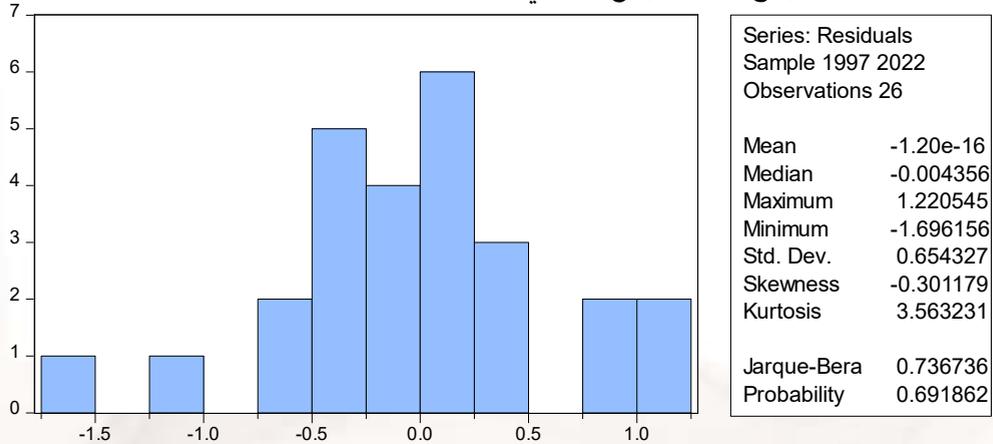
جدول (6) يوضح نتائج اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	2.073458	Prob. F(2,16)	0.1582
Obs*R-squared	5.351678	Prob. Chi-Square(2)	0.0688

المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

من خلال الجدول (6) نجد أن القيم الاحتمالية المصاحبة لاختبار F و Chi-square أكبر من 5 % وهذه دلالة على أن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط تسلسلي للبواقي كما يؤكد ذلك اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

الشكل (3) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر : إعداد الباحث باستخدام برنامج E-Views10

ثالثاً: تقدير نموذج تصحيح الخطأ المشتق من نموذج (ARDL):

Estimation Command:

ARDL(TREND=ULINEAR) LOG(GDP) LOG(DT(-3))

Estimation Equation:

$$\text{LOG(GDP)} = \text{C}(1)*\text{LOG(GDP}(-1)) + \text{C}(2)*\text{LOG(DT}(-3)) + \text{C}(3)*\text{LOG(DT}(-4)) + \text{C}(4)*\text{LOG(DT}(-5)) + \text{C}(5)*\text{LOG(DT}(-6)) + \text{C}(6)*\text{LOG(DT}(-7)) + \text{C}(7) + \text{C}(8)*@\text{TREND}$$

Substituted Coefficients:

$$\text{LOG(GDP)} = 0.216741298413*\text{LOG(GDP}(-1)) - 0.0789005782576*\text{LOG(DT}(-3)) + 0.0517299331734*\text{LOG(DT}(-4)) - 0.248533399023*\text{LOG(DT}(-5)) + 0.165101310922*\text{LOG(DT}(-6)) - 0.310708030401*\text{LOG(DT}(-7)) + 14.6181659826 + 0.0662894707192*@\text{TREND}$$

Cointegrating Equation:

$$\text{DLOG(GDP)} = 14.618165982616 + 0.066289470719*@\text{TREND} - 0.783258701587*\text{LOG(GDP}(-1)) - 0.421310763586*\text{LOG(DT}(-4)) - 0.078900578258*\text{DLOG(DT}(-3)) + 0.394140118502*\text{DLOG(DT}(-4)) + 0.145606719479*(\text{LOG(GDP)} - (-0.53789478*\text{LOG(DT}(-4)))) + 0.310708030401*\text{DLOG(DT}(-6))$$

جدول (7) يوضح نتائج نموذج تصحيح الخطأ

المتغيرات	المعالم	الخطأ المعياري	T المحسوبة	القيمة الاحتمالية (p-value)
C	14.61817	3.698530	3.952426	0.0009
@TREND	0.066289	0.023464	2.825097	0.0112
DLOG(DT(-3))	-0.078901	0.113670	-0.694122	0.4965
DLOG(DT(-4))	0.394140	0.139424	2.826922	0.0112
DLOG(DT(-5))	0.145607	0.139929	1.040576	0.3118
DLOG(DT(-6))	0.310708	0.115192	2.697306	0.0147
CointEq(-1)*	-0.783259	0.193068	-4.056914	0.0007
Durbin-Watson stat=2.08		Adjusted R-squared=0.59		
Prob(F-statistic)=0.0047		F-statistic=4.61		

المصدر: اعداد الباحث من نتائج تحليل Eviews10 يلاحظ من الجدول (7) أن معلمة Error Cor- (rection Modle) سالبة و معنوية عند مستوى دلالة 5% تقدر بي (-0.783) مما يؤكد على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل وهذه النسبة المئوية من أخطاء الأجل القصير والتي يمكن تصحيحها في وحدة الزمن من أجل العودة إلى التوازن طويل الأجل (الباحث: من نتائج التحليل)

وعليه يمكن تقييم النموذج أعلاه من خلال ثلاثة معايير وهي: 1- المعيار الاقتصادي
2- المعيار الاحصائي-3 المعيار القياسي والمقصود بتقييم المعلمات المقدرة هو تحديد ما إذا كانت
قيم هذه المعلمات لها مدلول أو معنى من الناحية الاقتصادية، وما إذا كان لها دلالة من الناحية
الإحصائية (عطية: 2004، ص 42)

أولاً: تقييم معالم النموذج وفقاً للمعيار الاقتصادي:

أ- العمود (الأول) يشتمل على الثابت والمتغيرات التفسيرية
ب- العمود (الثاني) يحتوى على تقديرات معالم المعادلة حيث يتضح فيه أن قيمة الضرائب
المباشرة بتخلف زمني ثلاث سنوات يساوي (-0.0789) الإشارة السالبة تعني وجود علاقة عكسية
ما بين الضرائب المباشرة بتخلف زمني 3 سنوات والنتاج المحلي الاجمالي وهذا مخالف للنظرية
الاقتصادية، كما بلغت قيمة معامل الضرائب بتخلف زمني اربع سنوات (0.39) إشارة الموجب
تعني وجود علاقة طردية ما بين الضرائب بتخلف زمني اربع سنوات والنتاج المحلي الاجمالي
وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية، أيضاً بلغت قيمة معامل الضرائب بتخلف زمني لخمس
سنوات (0.15) إشارة الموجب تعني وجود علاقة طردية ما بين الضرائب بتخلف زمني لخمس
سنوات والنتاج المحلي الاجمالي، كما بلغت قيمة معامل الضرائب بتخلف زمني لست سنوات (0.31)
إشارة الموجب تعني وجود علاقة طردية ما بين الضرائب بتخلف زمني لست سنوات والنتاج
المحلي الاجمالي وهي تتفق مع النظرية الاقتصادية في الاجل الطويل.

ج- العمود (الثالث) يضم الاخطاء المعيارية وهي عبارة عن انحراف تقدير المعلمة عن
القيمة الحقيقية لها، فكلما صغر الانحراف المعياري للمعلمة المعينة كلما دل ذلك علي دقة تقديرها
ثانياً: تقييم معالم النموذج وفقاً للمعيار الاحصائي:

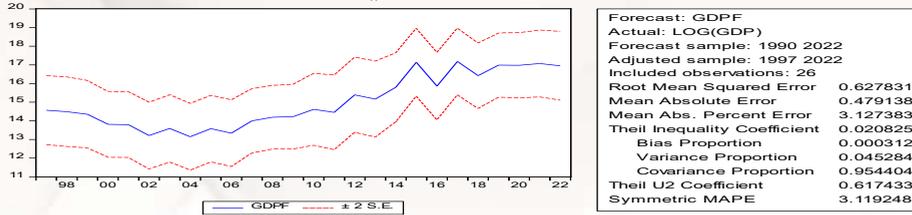
د- العمود (الرابع) يظهر قيم t المحسوبة لتقديرات معالم النموذج حيث t المحسوبة لمعلمة
الثابت تساوي (3.95) ولتقديرات معالم المتغير التفسيري (المتغير المستقل بتباطؤه الزمني) على
التوالي، (-0.694)، (2.83)، (1.04)، (2.697)

3- العمود (الخامس) يمثل القيم الاحتمالية (Prob(T-Test Statistic)) لمعالم النموذج والتي
يتم من خلالها تحديد ما إذا كانت المعلمة دالة احصائياً أم لا ومن النتائج يتضح ان معلمة
الثابت معنوية حيث بلغت (0.0009) وهي أقل من 0.05 مما يعني ان الثابت معنوي كما
بلغت القيمة الاحتمالية لمعامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني ثلاث سنوات (0.497) وهي قيمة
أكبر من 0.05 وعليه يصبح معامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني ثلاث سنوات غير معنوي عند
مستوى معنوية 5 % ، كما بلغت القيمة الاحتمالية لمعامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني لاربع
سنوات (0.0112) وهي قيمة أقل من 0.05 وعليه يصبح معامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني
لاربع سنوات معنوي، أيضاً بلغت القيمة الاحتمالية لمعامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني لخمس
سنوات (0.3118) وهي قيمة أكبر من 0.05 وعليه يصبح معامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني
لخمس سنوات غير معنوي، كما بلغت القيمة الاحتمالية لمعامل الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني
لست سنوات (0.0147) وهي قيمة أقل من 0.05 وعليه يصبح معامل الضرائب المباشرة بتباطؤ
زمني لست سنوات معنوي وعليه يمكن اعتماد الضرائب المباشرة بتباطؤ زمني (-4(DLOG(DT)) و
(-6(DLOG(DT)) هي التي يمكنها التأثير على الناتج المحلي الاجمالي،

4- يظهر اسفل الجدول (7) ايضاً معامل التحديد (R2) (ويستخدم لقياس القدرة التفسيرية

لنموذج ومن الجدول يتضح أنه يساوي $2R=0.59$ وهذا يعني ان المتغيرات $(-4)DT(DLOG)$ و $(-6)DT(DLOG)$ استطاعت أن تفسر بنسبة 59 % من التغيرات التي تطرأ على متغير الناتج المحلي الإجمالي ((والباقى قدره 41 % يعود إلى أثر المتغير العشوائى(u)وهذا يدل على جودة توفيق النموذج وعليه يعتبر النموذج قد اجتاز المعيار الاحصائي.

ثالثاً : تقييم معالم النموذج وفقاً للمعيار القياسي:



- أسفل الجدول(7) تظهر بعض الاختبارات القياسية تفصيلها كالآتي:

- اختبار (D.W) (يستخدم للكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي للبواقى او اخطاء النموذج وهو يساوي (2.08) وبالرجوع الى القيمة الجدولية التي تتراوح ما بين (1.5الى2.5) يلاحظ انها تقترب من القيمة المعيارية مما يعني ان النموذج لا يعاني من المشكلة أعلاه .

رابعاً: اختبار مقدرة النموذج على الاستشراف:

الشكل (4) يوضح مقدرة النموذج على الاستشراف

المصدر: اعداد الباحث من نتائج تحليل Eviews10

يلاحظ من الشكل أعلاه ومن خلال قيمة معامل ثابل التي بلغت (0.20) وهي تقترب من الصفر مما يعني أن النموذج ذو قوة استشرافية عالية.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن بيانات الناتج المحلي الإجمالي (GDP) مستقرة في المستوى اما بيانات الضرائب المباشرة(DT) مستقرة بعد أخذ الفروق الأولى لها .

هنالك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الضرائب المباشرة بفجوة زمنية(4:6) والناتج المحلي الإجمالي وهذا ما أكدته الدراسة بقبولها للفرض البديل القائل بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضرائب المباشرة والناتج المحلي الإجمالي.

توصلت الدراسة من خلال تقدير معامل تصحيح الخطأ أن هنالك علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من الضرائب المباشرة إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة.

تؤكد نتائج الدراسة بأن الضرائب المباشرة بالتباطؤ الزمني في النموذج تؤثر على الناتج المحلي الإجمالي حيث أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.59 وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة(-D LOG(DT) و (-6)DT(DLOG)) تؤثر في المتغير التابع(GDP) بنسبة 59 % والباقي قدره 41 % عبارة عن أثر المتغيرات العشوائية غير المضمنة في النموذج.

التوصيات:

- عدم المغلظة في التقدير واتباع أسس واضحة ومقنعة في عملية فرض الضرائب المباشرة وتطبيق نظام ضريبي أكثر سهولة .

- المراجعة الدورية لقوانين الضرائب ولوائحها وإصلاح المزيد منها وسد الثغرات القانونية والادارية التي تؤدي إلى التهرب الضريبي وإصلاح النظام الضريبي لصالح الناتج المحلي الإجمالي.

- دراسة تجارب البلدان التي سبقتنا في تطبيق الضريبة المباشرة والاستفادة منها بقدر الامكان .

الهوامش:

- (1) محمد حسين حفني غانم وآخرون، أثر الضرائب على النمو الاقتصادي المصري دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، المجلد 40، العدد الرابع، مصر، 2020م
- (2) فيصل شياد، أثر الضرائب على النمو الاقتصادي والاستثمار في الدول العربية دراسة تحليلية قياسية، مجلة دراسات جباية، جامعة البليدة، المجلد 11، العدد 1، الجزائر
- (3) أبو بكر عبد الله الطيب، أثر السياسة الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية خلال الفترة 2000-2022م، مجلة ربحان للنشر العلمي، المجلد 33، 2023م
- (4) هشام سالم أبو عميرة، قياس أثر الرقمنة في تحسين الإيرادات الضريبية المصرية لزيادة الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة 2000 2022م باستخدام نموذج الإنحدار الذاتي للمتباطات الزمنية الموزعة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 20، مصر، 2023م

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) أبو بكر عبد الله الطيب، أثر السياسة الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية خلال الفترة 2000-2022م، مجلة ربحان للنشر العلمي ، المجلد 33، 2023م
- (2) بول سامويلسون وآخرون، الاقتصاد، ترجمة هشام عبد الله وآخرون، المملكة الأردنية الهاشمية، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2006م
- (3) جيمس جوارتيني وآخرون، الاقتصاد الكلي الاختيار العام والخاص، ترجمة وتعريب عبد الفتاح عبد الرحمن، دار المريخ للنشر، المملكة العربية، 1999م
- (4) خديجة الأعسر، أقتصاديات المالية العامة، دار الكتب المصرية، جامعة القاهرة، مصر، 2016م
- (5) طارق محمد الرشيد، تحليل البيانات باستخدام برنامج E-views ، مطبعة إيميسا الحديثة ، السودان، 2015م.
- (6) طارق محمد الرشيد، المرشد (2005م) في الاقتصاد القياسي التطبيقي (السودان جي تاون للنشر)
- (7) عبد الله الشيخ محمود الطاهر، اقتصاديات المالية العامة، جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، 1992م
- (8) عبد المنطلب عبد الحميد، اقتصاديات المالية العامة، أكاديمية السادات للنشر، مصر، 2005م.
- (9) فيصل شياد، أثر الضرائب على النمو الاقتصادي والاستثمار في الدول العربية دراسة تحليلية قياسية، مجلة دراسات جبائية، جامعة البليدة، المجلد 11، العدد 1، الجزائر
- (10) مايكل ابدجمان، الاقتصاد الكلي- النظرية والسياسة، تعريب محمد ابراهيم منصور، عنيزة للنشر، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1985م.
- (11) محمد حسين حفني غانم وآخرون، أثر الضرائب على النمو الاقتصادي المصري دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، المجلد 40، العدد الرابع، مصر، 2020م
- (12) هشام سالم أبو عميرة، قياس أثر الرقمنة في تحسين الإيرادات الضريبية المصرية لزيادة الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة 2000 2022م باستخدام نموذج الإنحدار الذاتي للمتباطئات الزمنية الموزعة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 20، مصر، 2023م